بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١

كتاب الكاشف الامين عن جواهر العقد الثمين لشيخنا العلامة تاج المدارس وبدر المجالس امام هدى الفن وحاكمه ومحيي علوم الاوائل الكرام وفاتحه

من كان حاجيا بنور هدية كل ضلال عابس

محمد يحيى مداعس

بل الله بوابل الرحمة تراه وحشره مع من احب من النبي والوصي والاتقيا من ابناه

امين

وايانا والمؤمنين

اللهم امين

بسم الله الرحمن الرحيم وهو الهادي الذي انشأ اصناف الوجود ابدعها
وليلا على ربوبيته والفراده بالهيته والزمها امكان الزيادة والنقصان
لافتقاد الجميع على احداثها وجوادها فنايها بافتقاره وعلمه ووسعها
بالاعراض المختلفات والشاهات ليرشد قلوب العارفين انه لا يشبه شيء
مما يوجد في الذي يعلم ما في السموات وما في الارض وما بينهما وكل شيء عنده
بمقدار سميع البصير الذي يدرك خفيات الاصوات ويشاهد ما في قعر البحار وما
تخفيات الاستار الغائر عن ادراك الابصار والتقدس عن توهم الاغيار
القريب الى خلقه بتدبيره بائم حيا بريد والرقيب على ضمائر الصدور وهو
اقرب الى الانسان من حبل الوريد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة صادرة عن محض الايقان ناشئة بانصع البيان مؤيدة بالعلم
البرهان الواضح الابين في قلب مملوء ايمانا والعزم المغمور بوجوب بقاء
باريها جل ذاته في معاني صفاته هو الغني عما سواه على الاطلاق وهو الذي
خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو الغفور الوهاب الذي
يقبل توبة عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون وهو الذي
يقدم شيء من هذه الاوصاف المختلفة الماهيات والمتشابهة الكيفيات الغائرة
وجعل غاية بدايات بارء البريات تعالى عما يقول الجاهلون علوا كبيرا وتقدس
المجلون واشهد ان العدل الحكم الذي لا يقضي الا بالحق ولا يريد شيئا
من معاصي العباد الذي امر بالطاعات ليثيب عليها ونهى عن المعاصي وزجر عنها
ولم يأمر العباد الا بما يطيقون ولم يزجرهم عما هم عليه مطبوعون واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله بالحق بشيرا وان نذيرا وجعله داعيا اليه باذنه وسراجا
منيرا وانزل عليه كتابا عربيا احدث كلماته وفصلها انفصالا ورتبها ترتيبا محكما
من ام الكتاب وخواتمها بآيات ليطلع بها احسن عملا واصدق قولا وجعله
المحجة البائنة بينة ظهرت للمتوسم الفطن وشرعه بالغرة البيضاء الى ان يرد عليه
الحوض يوم القيامة على الخبير المطيب صلى الله عليه وعلى آله الذين اذهب عنهم الرجس

تطهيرا وعلى اصحابهم الذين اتبعوهم باحسان اولا واخيرا وبعد فان
المختصر الموسوم بالمقدمة النحوية في موقوف الفاعل وعدد ما يجاوز ثمانية
وحصر العامة في الاسم الظاهر من تلوه كما من سائر اصول الدين مولفه مولانا الامام الناصر
البصير الامير اكبر شرف الاسلام فاتح علوم شرع سيد الانام الحسين بن احمد بن يحيى
بن علي بن الحسن بن ابي طالب بن الحسين بن عبد الله بن الامام القاسم بن ابراهيم بن الامام الناصر
لدين الله بن الامام الهادي الى الحق القوم يحيى الحسين بن القاسم بن محمد بن ابراهيم الكتب التي الفت
لهذا النوع افضل على حقب الشاهد في المعارف الالهية سائر مشاهد الاصول الدينية فالحق يلزم
المتعلم معرفتها ولا ينبغي لمسلم ان يجهل مذاهبهم فيها وارد لها ثم اني قد وقفت على رسم
لبعض طلبتها قد ظهر خفيات قريحته وبرز من صالح الجد بكل الامال من غوامض اغلاطه
ويحرس ما عهده فيه الامام من دروس اوابد الاعلام ان يتم له ما افتتح به الامام
الاهتمام وضمنه ما ضمن الامام من خاتمة المحققين في اكثر مما ادرج الرجز والكوثر
من الغث بها ما قد وهم في معنى مبنية (ا) في (ا) وقد وضعت بالهامش على بعض المعاني
والزيادة ضمنا فلم تتم الا بعد ان تعين قدرها بالترجيح في باطن الفائدة ومن ثم
لم يحمل بعضها الا الخواص الراعين في التحقيق والاجادة فاستخرت الله سبحانه
في اخراجها مجيبا رجاء المسؤول واجابة ما جاء مأمولها من ورعها الكتبون في
مظانات الخلل والله الهادي وهو حسبي ونعم الله عليه الذي اليوم عز اجعل الجهر توجها
لي كل الكتاب الذي يعني ان قصد الجهر الجاهل وان يقول عليه جمع الالباب في الكتب
والاصار وكل جمع فمن اتباع وتوزر الاجلاع غراني اعلم تقول بعض لهذا الصانع

لك الحمد من جرح الوجع جلدي ... ومن نابني الزمان لك الحمد
لك الحمد اذ ابتلى وهو بني ... الهي هب الاذات يا رب فاقبلي
لك الحمد ان اوحشتني وحشتي ... عن الخلق لك الحمد
لك الحمد ثم اخترت وابع وقد اتى ... بغير ما اجاء عليك الحمد
لك الحمد صبرا ما امن الورا ... وعن جاءة للعاد لك الحمد
لك الحمد اذ فرجتني بعد يأس ... واذهبت عني الحزن لك الحمد
لك الحمد هذي يا الهي حيلتي ... ويا من عون دون لك الحمد
لك الحمد ذا الطول والعلو عليا ... على الخير والاثار ما لك الحمد

عقب سان اعلم ان الله تعالى ان الحق المحض ان ذو

على حقائق سرائرهم ومذاهبهم المرضية فيما اختلفوا فيه واتفاق معتقداتهم الاصولية
فيما افتقوا فيه تفاضل درجاتهم عند الله عز وجل وتفاوت مراتبهم في الثواب بل الجزاء
والعزوف فارفعهم درجة عنده تعالى اعرفهم به واشدهم خوفا وحياء منه واقواهم ايمانا
واتقاهم وانبتهم استبه للانبياء معانا واكملهم طمأنينة واذعانا واقمعهم برهانا و
سلطانا تاهيك بمجرد تعالى او الجد في توحيده او ارتياب في عدله وصدق وعيده
واعوزهم معرفة بكيفية ابطال شبه الالحاد والتعطيل واكثرهم بحثا ونظرا في معرفة
معاني المتشابه الذي يجعله اهل الزيغ والضلال حجة على اهل التوحيد والتعديل
وما يتبعهما من مسايل النبوات والامامة والشفاعة وسايراحوال المعاد في

فمن هنا كانت الملايكة والانبيا صلوات الله وسلامه عليهم

افضل الخلق عند الله تعالى واقربهم اليه وارفعهم درجة لديه ثم ادصيا الانبيا ثم العلمون
ثم الشهدا ثم سايرالمومنين على حسب تفاوت مراتبهم في العلم بالله تعالى والخشية له
والفرار من موجب عقابه والمبادرة الى ما يوجب زيادة معرفته تلك وتيسير ثوابه
ما ذكر الاتقا وفهم في السبب المقتضي لتلك المفاضلة والامر المقتضي بصاحبها الى اي مرتبة
من الفاضلة او الفاذلة ومن ثم قال تعالى يرفع الله والذين يصبرعا يعلمون وقال
وكل درجات مما عملوا وقال الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط سبحنه وتعالى بشهادة غير
اولي العلم والمراد اولي العلم بصحة تلك الشهادة لان العالم وان تجرد في سايرفنون العلم
مع تقصيره في هذا الفن الشريف فليست شهادته الا كشهادة غيره من العوام بل قد
يكون العامي اسلم منه لعدم اطلاعه على ما يقدح في الاعتقاد الصحيح من المذاهب المتعارضة
والتمسكات التي اعتمدها اهل الضلال والايات المتشابهات والاحاديث المضطربات
والموضوعات وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وهذه الاية كالتي قبلها في ان المراد
العلم بالله تعالى وما يجب له من الصفات الاثباتية والتنزيهية التي تنتج لهم الخشية كل الخشية
من الله من اتقا دليل على كل شي وعالم بكل شي مع تحرر الادلة القطعية على ذلك ومنه ينتج العلم
انه تعالى قادر على عباده المكلف الى عرصة المحشر وعالم بجميع اعمالهم وانصادق فيما اخبر به على لسنة
رسله وانبيايه وسايرحجه على خلقه من الثواب لمن اطاع والعقاب لمن عصى وانه بعد الانجذاب

ولا يعذب احدا الا بعد بينه ولا يشبه الا بعد انه حكيم لا يخلق الفساد ولا يريده من العباد
وانه لا شفاعة ولا ناصر ولا مفر ولا مغث منه فعند الجامع ذكر تحصل الخشية من الله
تعالى وتفاوت الخشية على قدر تفاوت العلم وقوته وضعفه تلك المعارف وما يدل
عليها وقد اشار صلى الله عليه وآله وسلم الى هذا المعنى الجلي لما صرح به فيما اخرجه الامام الموفق
بالله عليه السلم عن انس قال صلى الله عليه وآله وسلم لما جاءه سايل قال يا نبي الله علمني غرايب العلم
قال اعلمك راس العلم حتى تعرف الحق معرفته وتستعد للموت قبل نزوله قال زدني
فقال احسبك ان عرفت الله حق معرفته لم تعصه واخرج ولد الامام المرشد بالله عليه السلام
والحافظ بن عقيده رحمه الله تعالى عن علي عليه السلم في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
قال اعلم الناس بالله اشدهم خشية واخرجا ايضا عن زيد بن علي عليه السلم في قوله تعالى انما
يخشى الله من عباده العلما قال على قدر ما زلهم في العلم بالله شدة خشيتهم واخرج البيهقي
في سننه عن عطا قال قال موسى يا رب اي عبادك اتقى قال ارضاهما قسمت له قال
يا رب اي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال اي عبادك اخشاك قال
قال اعلمهم بي دلك على فضل هذي العلم وشرفه على سايرالعلوم وقد استدل على
فضله بوجوه احدها ان العلم يشرف بشرف معلومه ولا اشرف من معلوم هذي العلم
لان معلوم هو الله تعالى وبعد له وحكمه وانبياه ورسله وعبده ثانيها عظم نفعه ولا
نفع اعظم من نفع هذي العلم ثالثها عظم الخطر في الجهل به ولا اعظم خطرا من
الجهل بالله تعالى وانبياه ورسله رابعها خساسة ضرع ولا اخس من الجهل بالله تعالى وبحوزه
خامسها استغنا به عن سايرالعلوم وافتقار سايرالعلوم اليه ولا شك ان هذا
العلم لا يحتاج الى غيره من سايرالعلوم فما هو فانها تحتاج الى هذي العلم
احتياج النوع الى ثبوت اصله لانها انما احتيج الى معرفتها ليتمكن المكلف بمعرفتها من
معرفة الاحكام الشرعيه ولا يخفى الخلل في الاحكام الشرعيه الا بعد معرفة الشارع
وصدق المبلغ وليله اجماع الامه على علم صحة عبادة الكافر حتى يسلم لانه مخاطب بها
هو اهم وهو الاسلام المتضمن للايمان بالله وملايكته وكتبه ورسله وصدق المعاد وما
جاء به الرسول صلى الله عليه والدرسلم ضرورة كالواجبات والمحرمات القطعية
فصار منزلة هذي العلم من سايرالعلوم بمنزلة الامام من الموتمين من حيث ان الحاكم على جميعهم